في الصميم

مدرسة فاطمة حسين أمنية لعناية وزير التربية

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

كتبت الأستاذة الفاضلة والإعلامية القديرة فاطمة حسين مقالا مؤثرا وحزينا في جريدة الوطن يوم الجمعة الموافق 4 أكتوبر أعلنت فيه وداعها للإعلام بعد رحلة امتدت أكثر من 43 عاما.

وكانت رحلة عطاء مثمرة كانت هي الرائدة في كل مجالاته سواء في التلفزيون أو الإذاعة وصولا إلى الإعلام المقروء كما يذكر لها نشاطها البارز في العمل النسائي الكويتي.

الأستاذة القديرة فاطمة حسين هي شخصية جميلة من الزمن الجميل ولها تاريخ كبير ومشرف في الحقل الإعلامي ومنظمات المجتمع المدني ويشهد لها موقفها في الغزو حين حولت بيتها إلى مكان لطباعة المنشورات المناهضة للغزو العراقي على الرغم من خطورة وجسامة هذا الأمر.

وهي من قامت بالعمل البطولي الذي خلده تاريخ الكويت بأنصع حروفه حين قادت أول مظاهرة نسائية ضد الغزو العراقي ثاني أيام الاحتلال وهي المظاهرة التي أوصلت رسالة واضحة وكبيرة للمجتمع الدولي عن رفض الشعب الكويتي للاحتلال العراقي وتمسكه بشرعيته المتمثلة في أسرة الصباح الكريمة ودحض أكاذيب النظام الصدامي عن أن الغزو جاء نتيجة لطلب من الشعب الكويتي.

الأستاذة القديرة فاطمة حسين هي رمز وعلم من أعلام هذا الوطن وما أجمل أن نكرم هؤلاء الرموز في حياتهم، ولعل أجمل تكريم هو إطلاق اسم فاطمة حسين على إحدى مدارس البنات في الكويت وهي أمنية أنقلها إلى وزير التربية ووزير التعليم العالي د.نايف الحجرف، راجين منه الاستجابة لهذا الطلب وذلك لتكريم هذه الشخصية الكريمة التي سطرت اسمها كرائدة كويتية في مجالي العمل الإعلامي والنسائي.

مبدئيات

رثاء واعتزاز

dr.khadeja1@gmail.com
د.خديجة المحميد

صباح الاثنين 30 سبتمبر 2013 غابت عنا ابتسامة لطالما رسمت السعادة والأمل في قلوب الكثيرين رجالا ونساء وأطفالا، وخلف رحيلها عن الدنيا لوعة في قلوبنا، إنها لطيفة محمد علي الوزان، النموذج الرائع الفعال للمواطنة الكويتية، الذي جسد القيم الإسلامية الأصيلة للمجتمع الكويتي في خدمة المواطنين والمقيمين على هذه الأرض الطيبة. الحياة الدنيا معبر يسير فيه إلى الآخرة ملايين البشر، منهم من لا يترك مساره في معبر الحياة أي أثر، ومنهم من يخلف في القلوب والعقول وفي المجتمع الذي يحضنهم أبلغ السنن والعبر، فيبقى خالدا ببقاء الباقيات الصالحات في الأثر.

أما من حيث السجايا الكويتية التي جسدتها المرحومة فهي ميراث عائلتها الكريمة في سخاء العطاء التكافلي للجميع وبلا مقابل، وهو سلوك قد عرفته الكويت بحواضرها وبواديها عن أبيها محمد علي الوزان مع كل مضطر ومحتاج وفقير يقصد بابه أو يسمع عنه، وما زلنا نسمع عن قصصه المتعددة التي تسعد أرواحنا من كبار السن من رجالات الكويت. بلا شك أن الآباء يورثون الأبناء مكارم الخصال، فقد شهدنا بأم أعيننا كيف فتح أبناء أخيها الأكبر المرحوم جاسم محمد الوزان في أشهر الغزو الصدامي وأيام المحنة مخازنهم لجميع المواطنين يأخذون منها حاجاتهم بسخاء وبلا أي مقابل.

فقيدتنا الغاليه تميزت ليس فقط بالتفاني في سد الحاجات المادية للفقراء والمعوزين بشكل شخصي، بل كانت تسعى بهمة عالية إذا فاقت حاجاتهم قدرتها الفردية مستعينة بفطنتها وذكائها في استثارة أصحاب القدرة المالية لتحبب لهم البذل وكفاية المعوزين. نشاطها الفردي كان يعادل أعمال لجان مجتمعه، ورغم سخائها في وقتها وصحتها لقضاء حاجات من يقصدها لحل مشكلة اجتماعية أو صحية، ومع كثافة من يقصد بيتها إلا أنها كانت على درجة عالية من الدقة والاقتدار في إدارة شؤون أسرتها وتربية أبنائها، فلم يطغ عندها دور على دور آخر. كما نجحت في مسح دموع اليتامى والأرامل والمكروبين، كما أبدعت في خدمة الحجاج في رحلات الحج وفي مجالس الذكر والتثقيف الاجتماعي، نجحت إلى حد بعيد في تربيتها لأبنائها وبناتها فقدمتهم لبلادها مواطنين صالحين سائرين على منهجها في التقوى والصلاح والعطاء. هي فعلا نموذج للمرأة الكويتية التي استطاعت أن توازن بين دورها النشيط في المجتمع ودورها كزوجة وأم بشكل تعجز عنه الكثيرات، وظلت إلى آخر أيامها تدير أعمالها الخيرية وهي على فراش المرض، إذ لم ينقطع عنها من وجد فيها واحة رحمة وحنان. ودعتنا ليوم كانت تحسب حسابه بدقة بالغه، وتركت فينا وفي أبنائنا وبناتنا شعارا حيا تصدح الأحاديث الشريفة بمضمونه: «وخالطوا الناس مخالطة إذا فارقتموهم حنوا إليكم، وإذا متم بكوا عليكم».. إنا لله وإنا إليه راجعون.